

بلغة السالك لأقرب المسالك

المسالك على سبيل الاستعارة بالكتابة وذكر المسائل تخيل قوله يقرب الأقصى إلخ مقتبس من قول ابن مالك تقر الأقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز وإسناد التقريب للكتاب مجاز عقلي من الإسناد للسبب والأقصى صفة لموصوف محذوف أي المعنى الأبعد الذي في غاية البعد ومن باب أولى البعيد والموجز المختصر والبسط التوسعة والبذل العطاء أي المعطى والوعد ما كان بخير ضد الوعيد والمنجز المبرم وبالجملة فقد شبه كتابه بشخص كريم ذي عطايا واسعة يعد ولا يخلف وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو البسط والبذل والوعد فالبذل تخيل والبسط والوعد ترشيحان قوله كما نفع بأصله ما مصدرية تسبك مع ما بعدها بمصدر والجار والمجرور صفة لموصوف محذوف مفعول مطلق والتقدير وأسأل الله النفع به نفعا كائنا كالنفع بأصله قوله إنه على إلخ بكسر الهمزة على الاستئناف المضمن معنى التعليل والعلی المنزه عن كل نقص والحكيم ذو الحكمة والصنع الذي يضع كل شيء في محله والرهوف شديد الرحمة والرحيم ذو الرحمة وحكمة توسله بهذه الأسماء إفادتها أن الله من منزله عن الأغراض في الأفعال والأحكام يعطى من غير علة ومن غير تهيؤ العبد للعطايا يعطى الحكم وهي العلوم النافعة لشدة رأفته ورحمته قوله لأنه لا يسأل إلا الله وحده هذا الحصر مأخوذ من قوله إنه على حكيم إلخ